وهم التفوق وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

The Illusion of Superiority and its Relationship to Self-Awareness Among Preparatory School Students

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
2025/10/6	2025/11/27

م.م عمر قحطان محمود شهاب

M.M. Omar Qahtan Mahmud Shihab

المديرية العامة لتربية ديالى

General Directorate of Education of Diyala

Omarq1993q@gmail.com

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي الى توضيح وهم التفوق والوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2022- 2023)، وقام الباحث ببناء مقياس وهم التفوق وفق نظرية(Dunning & Kruger) وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس وعرضة على (24) محكم من العلوم التربوية والنفسية وتم استخراج الثبات بطريقتين الأولى بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0،76) وبلغ معامل الثبات بطريقة الف كرو نباخ (0،81) وقد تكون المقياس من (30) فقرة وينقسم الى ثلاث مجالات وهي ((مجال الذكاء و مجال التفوق على الاخرين و مجال الجاذبية)، وقد تبنى الباحث مقياس الوعي الذاتي الذي اعده (القره غولي، 2011) وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس وتم استخراج الثبات بطريقتين الأولى بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0،79) وبلغ معامل الثبات بطريقة الف كرو نباخ (0،85) وقد تكون المقياس من (25) فقرة، وبعد المعالجة الاحصائية للمتغيرات طبق المقياسين على(400) طالب من طلاب المرحلة الاعدادية ، ولغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في برنامج (spss) وهي معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرو نباخ ، الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ،الاختبار الثاني لعينة واحدة، القيمة الثانية لاختبار معامل الارتباط ، وتشير نتائج البحث ان طلاب المرحلة الإعدادية يتمتعون بوهم ذاتي منخفض ويرجع سبب ذلك الى تباع أساليب الوعي الذاتي المناسب مما انعكس إيجابا على صحتهم ووعيهم الذاتي كما تشير الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين وهم التفوق والوعي الذاتي.

الكلمات المفتاحية (وهم لتفوق -الوعي الذاتي – طلاب المرحلة الاعدادية)

Abstract: This study aims to investigate the illusion of superiority and its relationship to self-awareness among preparatory school students in the Baqubah district center for the 2022-2023 academic year. The researcher developed a scale to measure the illusion of superiority based on the Dunning-Kruger theory. The scale's face validity was established by a panel of 24 experts in educational and psychological sciences. Reliability was confirmed through two methods: a test-retest reliability coefficient of 0.76 and a Cronbach's alpha coefficient of 0.81. The final scale comprises 30 items across three domains: intelligence, superiority over others, and attractiveness. For self-awareness, the researcher adopted a scale developed by Al-Qarah Gholi (2011). Its face validity was verified, and reliability coefficients were 0.79 for test-retest and 0.85 for Cronbach's alpha. This scale consists of 25 items. After statistical processing, both scales were administered to a sample of 400 preparatory school students. Data were analyzed using SPSS, employing Pearson correlation, Cronbach's alpha, independent and one-sample t-tests. The findings indicate that students exhibit a low level of illusory superiority, which is attributed to their adoption of appropriate self-awareness strategies that positively impact their well-being and self-awareness. Furthermore, the results reveal a statistically significant correlation between the illusion of superiority and self-awareness.

Keywords: Illusion of Superiority, Self-Awareness, Preparatory School Students.

اولاً / مشكلة البحث:

أصبح مفهوم وهم التفوق مشكلة تزداد أبعادها على المجتمع بصورة واضحة لذا نرى أن الافراد الذين يكونون لديهم مستوى وهم التفوق مرتفع يعانون من الانزعاج وسوء التوافق مع الآخرين ومع ذواتهم، لأنهم يمتلكون نماذج غير متجانسة من الخبرة، ويكون هناك ضعف في التطابق بين أهدافهم ومفهوم الذات لديهم (Higgins,1987:321).

يعد وهم التفوق من السلوكيات الدفاعية التي تجلب شكلا سطحيا من الشعور بالأمن وتسبب في النهاية الكثير من المشكلات للفرد أكثر مما تخفف عنه، لذا نرى يتم تكوين التوافق الذاتي في سن مبكرة ويرتبط بالبيئات الاجتماعية الأقرب إلى الطفل والأسرة والمدرسة، كما يمكن أن يكون للأطفال تجارب إيجابية وسلبية على حد سواء، وهذه التجارب هي ما ستبني صورتهم الذاتية (كوبر، 2015: 120).

إن الافراد الغير واعين بذواتهم يتسمون بعدم قدرتهم على أدراك حالتهم النفسية اثناء معايشتها ولا يمتلكون البصيرة، فيما يخص حياتهم الانفعالية لكونهم شخصيات غير مستقلين وواثقين من أنفسهم ولا يتمتعون بصحة نفسية جيدة، وهذا ما يجعلهم يخرجون من حال المزاج الجيد (سعيد ،2008: 111).

فيسعى الفرد إلى طرق غير سليمة للتشكيك بقدرات الآخرين وانتقادها وإظهار العيوب وخاصة عند ظهور إبداع الآخرين وتفوقهم، فالأفراد الذين يعانون من وهم التفوق هم أكثر احتمالا في المستقبل لإضفاء الكمال على

شخصهم من خلال الخيال، وتجدهم يتمتعون بتقدير ذاتي منخفض، وهم بحاجة ماسة إلى إعادة تأكيد معتقداتهم الخاطئة عن أنفسهم (الغرايبة، 2010: 202).

عند شعور الطالب بفقدانه للكفاءة والمعرفة ويستحوذ عليه وهم التفوق، لا يصل إلى استنتاجات وسلوكيات وحلول جيدة، وانما يتخذ قرارات خاطئة، بل تسلب منه القدرة على إدراك أخطائه، لان غير مدرك أنها أخطاء من الأساس، فيقع فيها مجددا، فبدلا من أن يبذل مزيدا من التفكير لاكتساب المعرفة وتصحيح سلوكياته الخاطئة، يصر بكل ثقة بأنه على صواب (Kruger, Dunning, 1999 :35).

قد أثبتت دراسة (Dunning ,2003) أن الإناث يزداد لديهِن وهم التفوق اكثر مقارنة بالذكور لأنها تفكر أن الاعمال التي تقوم بها أعلى وافضل من اعمال الذكور، وعندما لا يكون هناك فرق في الجنس نجد الأنثى تعد ذاتها أكثر تفوقا من زميلاتها في النشاط الاعمال المكلفين بها او والحماس والذكاء(Dunning , et al, 2003 :86).

كما اثبتت دراسة (سيف, 2001) ان وعي الانسان بمجالات الحياة كافة ضرورة قائمة، لذا فأن الوعي السيكولوجي والوعي الذاتي يصبح أكثر اهمية لأنه يدرس الانسان بوصفه الاغلى في هذا الوجود وان معرفة النفس والشعور بها وادراكها ينبع من ملاحظة الانسان لنفسه والادراك التام لحقيقة مشاعره بالتحدي (سيف، 2001: 30).

إذ أن الافراد الغير واعون بذواتهم لا يتسمون بقدرتهم على أدراك حالتهم النفسية اثناء معايشتها ولا يمتلكون البصيرة فيما يخص حياتهم الانفعالية لكونهم شخصيات غير استقلالية ولا يتمتعون بصحة جسمية ونفسية جيدة، ولا يمتلكون مهارة الخروج من حال المزاج السيء (سعيد, 2008: 117).

إن عدم قدرة الفرد على حل مشكلاته التي يواجها بنفسه، وهذه يعني عدم امكانية الفرد واستطاعته في ايجاد طرائق متعددة لمواجهة اية صعوبة تعترضه، إذ لا يستطيع الفرد الى التغلب عليها ذاتياً واجتماعياً، أملاً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والوصول الى الاهداف المنشودة التي يطمح الى تحقيقها بوسائل مشروعة (الزغلول والزغلول، 2003: 72)، ويحاول البحث الإجابة على التساؤل الاتي: **ماهي طبيعة العلاقة بين وهم التفوق والوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟**

ثانياً / أهمية البحث:

يعد وهم التفوق احدى الظواهر المنتشرة على وجه الخصوص بين الطلبة وبقية شرائح المجتمع، فهم يبالغون في تقييماتهم المتفائلة لخبرتهم وأدائهم، وهذا النمط من التفاؤل يصبح جزءَ من حياتهم إذا لم تتم معالجته، فهؤلاء الأفراد غالبا ما يعانون من الضعف في خبراتهم تجعلهم يرتكبون العديد من الأخطاء، وهذا يمنعهم من التعرف على مدى الخطأ في خبراتهم (Sheldon , et al, 2014 :125).

إن ميلهم للمبالغة في تقدير المهارات التي يقومون بها، قد لوحظ في جميع الفئات مثل السائقين والآباء والموظفين، وفقا لدراسات حديثة بلغ هذا المستوى من التضخيم الذاتي بين الطلاب على وجه الخصوص، فمنذ التسعينات كان هناك ارتفاع مثير في عدد الطلبة الذين يصفون أنفسهم بأنهم فوق المتوسط او اعلى منه، وقد يشير هذا إلى التفاوت بين الإدراك الذاتي للفرد والواقع من حولنا (Michaela , 2013:3).

فوهم التفوق من الأوهام التي تتعلق بالذات فيشعر الفرد إنه أذكى وأفضل من الآخرين ولديه خصائص شخصية مرغوبة ومحبوبة، مما يؤثر سلبا على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ويضعف لديه الوعي الذاتي وهذا يضع الطلبة تحت تأثير تحسين الذات ما يجعلهم يرون ويصفون الاخرين بأنهم أدنى منهم في كل شيء، ويكون لهذا التأثير مضرة لذاتهم ويخلق مسافة بينهم وبين الأخرين ويودي الى التعصب، ويحد من رغبتهم مع الأخرين . (Hoorens, 1993:113)

ويؤثر وهم التفوق على الطلاب بشكل ملحوظ وعلى دافعيتهم للتعلم، لأنه يجعلهم يشعرون بعدم حاجتهم للمعرفة، ليس لأنهم لا يريدون التعلم بل اعتقادهم بعدم الحاجة إلى تعلم شيء جديد وهذا ما يجعله يخطأ، لأنه لا يرى أن فيه عيوبه و لا يعمل على تطوير أدائه وزيادة معرفته و لن يسعى لتحسين ذاته، وهذا له تأثير كبير على شخصية الطالب وانجازه وتقدمه العلمي(Frederic & Miller, 2009:200).

إن من تلك الاعتقادات اللاعقلانية، وهم التفوق الذي يعد أحد أشكال التصور البشري للرغبة في تحقيق أقصى درجة من الإيجابية من وجهة نظرة الفرد، ويعده وظيفة لتعزيز وتقدير واحترام الذات أو قد يكون سبب في رؤية ذاته أكثر تفضيلا من زملائه (Carson , et al, 2010 , 257)، ويعني هذا أن اوهام التفوق هو تحيزات ذاتية يبالغ الفرد في تقدير المهارات التي يقوم بها، فينظر إلى نفسه بأنه أكثر مهارة من زملائه، على سبيل المثال، يرى نفسه إنه سيتفوق في الامتحان بالرغم من ضعف مستواه العلمي، وعلى الرغم من معلومات الفرد المنخفضة لكنه يعرض ذاته بكثير من المغالاة في التقدير لكي يكون مقبول اجتماعيا (Schlosser , et al, 2014: 86).

من الدراسات التي تناولت وهم التفوق دراسة براون (Brown،2002) وجدت أن وهم التفوق يعتمد على الثقافة، وتوصلت الى أن الشعوب في شرق اسيا واليابانيين يميلون إلى الاستخفاف بقدراتهم والتقليل منها للتوافق مع الاخرين، ويعزى سبب ذلك الى أن أفراد الشعب الياباني يميلون إلى التقليل من قدراتهم وينظرون الى الفشل بمثابة دافع لتحسين قدراتهم وتطوير مهاراتهم في مهمة معينة، وبالتالي تعزيز مكانتهم ضمن المجموعة الاجتماعية" (Brown،2002:148)، اما دراسة فيشر (FISHER,2015) التي أجراها على الأفراد الذين يقومون بتقييم أنفسهم على انهم أكثر تفوق من غيرهم, وذلك بمجرد البحث على الانترنت عن معلومة ما او بمجرد استخدامه .(FISHER,ET.AL ,2015:675)

يبدو أن وهم التفوق هو ميل الطلاب للاعتقاد بأنهم افضل من معظم زملائهم، ويؤدي ذلك إلى سوء تقديرهم لذاتهم خاصة عندما يقترن بالتفاؤل، مما يؤثر ذلك على القدرة باتخاذ قراراته، ما يؤدي ذلك إلى نتائج غير مرغوب بها مثل التذبذب أو تجنب القرار لأن القرارات تخضع للتحيز في التفكير الذي يميل بشكل منهجي إلى تشويه أحكام الفرد في الحياة اليومية (Barrett & Martin, 28:2014).

كما أن الوعي بالذات أساس البصيرة السيكولوجية، واوضح فرويد أن معظم الحياة الوجدانية تكون لاشعورية أي أن كثيراً من المشاعر التي تعمل داخلنا لا تدخل عتبة الشعور، وأن المشاعر الجياشة تحت عتبة الوعي يمكن أن يكون لها تأثيراً قوياً على ادراكنا للأشياء واستجابتنا حتى ولو لم يكن لدينا وعياً بتأثيرها (سليمان،2005: 45)

يتضح مما سبق الوعي الذاتي من المكتسبات التي يكتسبها الإنسان خلال مراحل الطفولة المبكرة، وانه ليس ثابتًا، حيث يتغير حسب الظروف والأحداث، فهو ينمو ويتطور بتطور الخبرات لدى الأفراد ويتأثر بتوجيهاتهم، ويتأثر بشكل إيجابي بالتعزيز وبالمحيط الجيد، واما سلبيا فيتأثر بالمؤثرات الضاغطة السلبية على الأفراد Esentas (al, 2017).

يظهر أن الوعي جزء من النفس وهو معرفة الذات والانتباه اليها وتمثل الذات واجهة الشخصية، لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي، فهي التي تتولى عملية التفاعل الاجتماعي، ومهمتها الادراك والتفكير والتلاؤم والتكامل الشخصي والاجتماعي، وهي وظيفة الذات فهي تدرك الاعمال والنتائج وتفكر فيهما، وهي التي تضع الحلول المختلفة لمشكلات التوافق مع تجنب المواقف المؤلمة قدر المستطاع (الشمري، 2000 12).

أكد كل من سيرفون وبيك على ان معتقدات الاشخاص حول فاعلية الذات والوعي الذاتي، التي تحدد من مستوى الدافعية لديهم، وان كلما تزداد ثقة الافراد في فاعلية ذواتهم ووعيهم بأنفسهم يزيد من مجهودهم، فضلا عن زيادة اصرارهم على تخطي المشكلات التي تواجههم، وحينما يواجه الافراد الذين لديهم شكوك في قدراتهم الذاتية ووعيهم يكونون ذو مستوى منخفض ويقللون من مجهودهم ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة (الجاسر, 2007: 28).

ثالثاً / أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى

1-وهم التفوق لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2-الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
3-قياس العلاقة الارتباطية بين وهم التفوق والوعي الذاتي.

رابعاً / حدود البحث :

اقتصرت حدود البحث الحالي على موضوع وهم التفوق وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الاعدادية (الأول والثاني والثالث والرابع) للعام الدراسي (2022–2023).

خامساً / تحديد المصطلحات

1ـ وهم التفوق (The illusion of excellence): عرفه كل من

- **براون، (Brown1986):** وهو الشعور بالتفوق النسبي والميل للتعامل مع جميع الأفراد بشيء من التحيز الذاتي، فيشير هذا الاتجاه إلى أن الافراد يصنفون انفسهم أكثر مما ينبغي (Brown , 1986:353).
- **دانينغ وكروجر (Dunning & Kruger1999):** هو انحياز يشير إلى ميل الإفراد للمبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب صعوبة قدرتهم على التنافس والتفريق بين الفرد الكفء وغير الكفء، مبالغين في تقديرهم لقدراتهم بشكل يجعلها تبدوا أكبر مما هي عليه في الحقيقة (Dunning & Kruger , 1999: 51).
- **مورف ورولدويالث (Morf & Rhodewalth2001):** هو نمط منتشر بين الأفراد وشعورهم بالعظمة والأهمية الذاتية ولديهم درجات عالية من النرجسية، وتميل إلى أن تكون لها تفسيرات إيجابية للغاية في سماتها مثل الذكاء والجاذبية (Morf & Rhodewalth , 2001:177)
- **تايلور، (Taylor , 1989:34)** : هو اعتقاد الأفراد بأنهم أكثر سعادة ومهارة من الآخرين ، فأنه تقييم ذاتي إيجابي يتم خلال التفسيرات المتحيزة والاختيارية (Taylor , 2014:15).
- **التعريف النظري:** تبني الباحث تعريف دانينغ وكروجر (: Dunning & Kruger1999) تعريفاً نظرياً وذلك لاعتماده على نظريته في بناء وهم التفوق.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة التي سيحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس وهم التفوق الذي تم بنائه من قبل الباحث.

2 ـ الوعي الذاتي (self–awareness): عرفة كل من

- **باص (Buss,1980):** قدرة الفرد على توجيه الانتباه اما نحو ذاته او خارج الذات (نحو البيئة) وهذا التوجه بسبب حالة من التقويم الذاتي الاتي (Buss ,1980:91).
- **أبو جادو (2000):** هو التشبع بالخبرات والتجارب المتعلقة بذات الفرد وتعرف خصائصه المختلفة والتي تميزه عن الآخرين (أبو جادو، 2000: 308).
- **ويندي (Wendy, 2004):** الوعي بالذات بأنه معرفة الفرد لنقاط القوة والضعف لديه بصورة دقيقة (Wendy, 2004:44).

- **ماكرى (Macrae, 2005):** بأنه قدرة الفرد على قراءة انفعالاته وإدراكه لتأثير تلك الانفعالات في سلوكه ومعرفته بنقاط القوة لديه وجوانب الضعف(Macrae, 2005:156).
- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف "BUSS" تعريفا نظريا لكونه تبنى مقياس القره غولي(2011)، والذي اعتمده التعريف نفسه.
- **ويعرف إجرائيا:** الدرجة التي سيحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الوعي الذاتي الذي تبناه الباحث.

المر حلة الاعدادية (Preparatory stag):

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة مدتها 3 سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة، والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة الإنتاجية (وزارة التربية، 2011: 2).

الإطار النظري/المحور الأول / مفهوم وهم التفوق (The illusion of excellence):

يعد وهم التفوق أحد تحيزات الوعي الذاتي في المقارنة الاجتماعية التي تشتمل على (الاجماع الزائف والتفرد الزائف والتفاؤل غير الواقعي وتأثير النفس الحساسة)، حيث اقترح كودل (Godel,1975) أنه يجب علينا استخدام المفهوم العام (وهم التفوق لوصف المبالغة النسبية في تقدير سمات الفرد سواء كان في سمات الشخصية أو القدرات أو الجماعات (Hoorn's ,1993:117) .

حيث كان ظهور مصطلح وهم التفوق عام (1991) عند (Buunk &Van Yperen) ويتضح مفهوم وهم التفوق من خلال احتفاظ الفرد بصورة إيجابية غير واقعية عن ذاته ومبالغة في تقييم ذاته بشكل أفضل من الأخرين, فعندما يقدر الأفراد موقعهم النسبي على عدد من سمات الشخصية، فأنهم يقيمون أنفسهم في السمات الإيجابية بدرجة أعلى من المتوسط و في السمات السلبية بدرجة أقل من المتوسط و هو مفهوم أساسي في علم النفس الاجتماعي, أما فيما بعد عمل ديفيد دانينغ وجوستن كروجر(Dunning & Kruger) العديد من الدراسات حتى توصلوا إلى نظرية عرفت بتأثير دانينغ – كروجر عام (1999) ، والتي أثبتت أن وهم التفوق عند جميع الأفراد من المراهقة حتى نهاية العمر ، لكنها تزداد في مرحلة المراهقة لأن المراهق يكون بحاجة إلى وهم التفوق لزيادة ثقته بذاته وتقدير ذاته بشكل إيجابي ، فنلاحظ إن هؤلاء الأفراد إثناء الحديث تتداول وتتكرر عندهم كلمة (الانا) ، فهم يحبون التحدث كثيرا عن ذواتهم وعن صورتهم الإيجابية فيحاولون تعزيز إيجابيات للذات وجلب الانتباه بالطرق المختلفة (Dewall , et al ,2011 :57).

فيمكن تفسير (وهم التفوق) على انه عملية توليد المعلومات التي تحويل الأدلة الموضوعية إلى تقديرات ذاتية، وهي التي تشبه إلى حد كبير التحيز في الذكريات أو الإفراط في الثقة، فيعمل الفرد على تضخيم تقديرات إدائه أكثر من تقديرات الآخرين، وان هذا الاختلاف بين التقديرين (التقدير لإدائه والتقدير الأكثر تحفظا لإداء الآخرين) قادر على خلق وهم تفوق عال (Mark & Olesya , 2005:85)، وقد يبدو خلال ذلك أن المبالغة في تقدير المهارات والقدرات الي يستخدمونها هي جزء من واقعهم، فعندما لم يتمكنوا من الحصول على الإمكانيات والقدرات يجدو انفسهم يميلون إلى التقييم الذاتي عن طريق الخطأ واعتبار ذاته أفضل من الآخرين ليس فقط في القدرات وانما في السمات التي تنطوي على السلوك وضمن التحيزات الاجتماعية وهو نوع من المقارنة حيث يقارن الأفراد سماتهم أو سلوكياتهم مقابل معيار والذي عادة ما يكون متوسط أقرانهم فيما يتعلق بنفس الخاصية او السمة (2: Bunay, et al, 2018).

كما يعد وهم التفوق احد أنواع الأوهام الايجابية والتي يجب التفريق بينه وبين التفاؤل غير الواقعي و وهم السيطرة, و يتعلق وهم التفوق على وجه التحديد بسمات المرء وقدراته, اما التفاؤل غير الواقعي فهو يتعلق بمستقبل المرء ويتضمن وهم السيطرة واعتقاد الفرد بقدرته على التحكم الشخصي في الظروف البيئية وجميعها تعد جوانب مشتركة من المواقف الايجابية غير الواقعية تجاه تعزيز الذات (Hoorn's,1993:11)، وهذا ما أشار اليه (1993 ,Miller) إلى إن سبب وهم التفوق هو إخفاء بعض نقاط ضعفهم لخوفهم من استغلالها ضدهم، وهذا يسبب لهم العديد من المشكلات ، فيؤدي ذلك إلى ميل الأفراد بشكل مفرط لتضخيم قدراتهم في المجالات الاجتماعية والمعرفية ، وهذه المغالاة في التقدير تصطحب الفرد إلى استنتاجات خاطئة عن الذات (Miller , 1993 : 4)، وقد أشاروا (Perloff & Fetzer,1986) الى إن وهم التفوق ينخفض عنده الطلب منه مقارنة نفسه بشخص مقرب إليه مثل صديقه المقرب ، وكذلك ينخفض عند الطلب منه مقارنة نفسه بفرد معين بدلا من اشياء مبهمة مثل (متوسط ، أقران)، فتأثر هذه النتيجة لانهم يحبون أصدقائهم المقربين أكثر من الأقران العاديين ، ونتيجة لذلك يكون معدل مقارنتهم مع صديق مقرب أقل من معدل مقارنتهم مع الاشخاص العاديين وبالتالي تكون النتيجة موضوعية (Perloff &Fetzer ,1986:510), واشار ايضا وليمز وآخرون(Williams , et al, 2013) إلى أن الذات الغير واقعية وكل الذين أظهروا وهم التفوق تكون درجات الذكاء لديهم منخفضة بنسبة ما، وهذا ما يجعل الفرد يقدم الكثير من المبالغة في التقدير لأنه يميل إلى أن يكون أكثر إيجابية من حياتهم الواقعية ، فيحاولون تقديم استعارات مضللة لحل المشكلات التي تواجههم مما يؤدي هذا الاستعمال إلى تكوين الثقة الوهمية، فيحتاج الفرد إلى وجود القاعدة العقلانية التي يجب إتباعها وتطبيقها على المشكلة لأنها تمتع الفرد من التفكير في الاستنتاجات البديلة(14 : Williams , et al, 2013).

ولقد بين جانيس (Janis, 1972) صفات وهم التفوق وهي المبالغة في تقدير ذاته وكذلك المبالغة في تقدير أخلاق وقوة المجموعة التي ينتمي إليها مما يتسبب في التجاهل لعواقب أفعالهم و خلق التفاؤل المفرط بالقدرات

والإمكانيات، و ايضا لديه عقلية مغلقة وقد يفشل في الاعتراف بحقيقة مهارات الأخرين و عدم الرقابة الذاتية على الأفكار (Janis , 1972:53)، وهذا ما بينه ايضا (Dunning,et , 2003) ان صفات وهم التفوق لديهم الشعور بالعظمة وأهمية كبيرة لذواتهم ، فقد يبالغ الفرد بإنجازاته ومواهبه ويعد ذاته متفوق دون تحقيق أي إنجازات و يتطلب تقدير مفرط من الآخرين، و يعتقد إنه متميز ويجب أن يصاحب فقط الأفراد المتميزين من الطبقات العليا (Dunning , et al, 2003:83).

ومن جهة اخرى فانه هناك العديد من الآثار المحتملة التي قد تنشأ عند الأفراد ذوي وهم التفوق حول صفاتهم الشخصية والنتائج المحتملة، وهذا ما يجعلهم يضعون أنفسهم أمام المفاجآت غير السارة التي هم غير مستعدين لها، فعندما يتم التأكيد على معتقداتهم التفاؤلية المفرطة سيكونون عرضة للإحباط والانطواء، ولقد اشارت بعض الأبحاث إلى أن النتائج السلبية هذه قد تؤثر على نفسية الفرد، فينتج من ذلك قلق الفرد على مستقبله، لأنهم متفائلين بشكل مفرط وعندما يتجه إلى تنفيذ خططه سوف ينصدم بالواقع (Leary , 2007 :317).

<u>النظريات التي فسرت (وهم التفوق)</u>: 1- نظرية المقارنة الاجتماعية فستنكر (Festinger , 1954):

طرح ليون فستنكر (Festinger, 1954) نظرية المقارنة الاجتماعية من خلال فكرة أساسية مفادها إن الافراد لديهم دافع لتقييم ذاتهم ومعرفة المزيد عن قدراتهم وسماتهم ، وضح فستنجر بأن الأفراد يقيمون أنفسهم من خلال قياس سماتهم مع معايير مادية مباشرة وعندما لا تتوفر المعايير الموضوعية يقارن الأفراد أنفسهم بأشخاص أخرين أي معيار اجتماعي و ينظرون الى مكانتهم فيما يتعلق بأقرانهم أثناء التقييم الذاتي للسمات والقدرات التي تفتقر الى تعريف موضوعي و ركزت أبحاث المقارنة في المقام الأول بالمقارنة مع الأفراد (Wood,1989:22)، لنظرية المقارنة الاجتماعية عدة فرضيات منها (فرضية التشابه) أي أن الأفراد يفضلون مقارنة انفسهم بأخرين متشابهين معهم في السمات والقدرات (فكلما زاد الاختلاف ضعف نطاق المقارنة) ،حيث ينخفض الميل إلى مقارنة الذات مع شخص آخر مع زيادة الفارق بينه وبين الاخرين، فالشخص في لعبة الشطرنج لا يقارن نفسه مع من هم محترفون في هذه اللعبة، والافتراض الثاني هو(الاتجاه الأحادي للأعلى) ومفاده أن الأفراد لديهم دافع من وراء التقييم وهو تعزيز ذواتهم عندما يقترن الدافع بالرغبة في المقارنة مع الأخرين المتشابهين فأن هذا الدافع للأعلى يقود الفرد نحو نقطة مفادها أنه أفضل قليلا من الأخرين(Wood,1989:24), وللمقارنة اتجاهين : مقارنة اجتماعية تصاعدية، حيث نقارن انفسنا بأشخاص أفضل منا وهي تركز على المقارنة مع الأشخاص المتفوقين و أحد أسباب حدوث وهم التفوق، ومقارنة اجتماعية نزوليه ، عندما نقارن أنفسنا مع الأخرين هم الذين هم اسوأ منا وهذه المقارنة تجعلنا نشعر بالارتياح فيما يتعلق بقدرتنا وتكون دائما في المهام الصعبة(Zell,et.al..,2019:114)، تركز نظرية المقارنة الاجتماعية على أن هناك العديد من الدوافع من وراء المقارنة التي تتمثل بالتقييم الذاتي أو التحسين الذاتي و التعزيز الذاتي وكلها تتجه نحو الميل الى النظر الى الذات على انها متفوقة على الأخرين، فمن الناحية النظرية

فأن دافع التعزيز الذاتي يؤدي الى تشوهات وتحيزات أكثر من أي دافع أخر في المقارنة الاجتماعية و يعكس رؤية الفرد لنفسه على انه متفوق على الأخرين و التي تمثل أبرز مظاهر وهم التفوق(Hoorn's,1993:29) .

2-نظرية تعارض الذات هيغنز (Higgins ,1985) :تفسر هذه النظرية كيفية ارتباط أنواع التناقضات المختلفة في الذات والقائلة أن الأفراد يقارنون انفسهم بأدلة النفس، وتنص هذه النظرية أن الأفراد لديهم الحافز لتقليل الفجوة بين التمثيلات الذاتية ، وان الهدف الأساسي من النظرية هو مساعدة الفرد على معرفة الأفكار المتناقضة التي تجعله يشعر بمشاعر سلبية ، فقد أكدت على أن الأفراد يكونون مندفعين ليتناسب وضعهم الواقعي مع وضعهم المثالي بحسب مقارنة ذواتهم الواقعية بالمقاييس الداخلية المسماة بالذات الواجبة التي تعبر عن الذات المثالية للفرد هي التي تمثل تفسير الفرد للصفات التي يرغب في تطبيقها، وتشير ايضا هذه النظرية أن نظرة الفرد لذاته بعظمة أو تفوق سوف تؤثر عليه عاطفيا فعندما تتعرض تصورات الذات وتصبح متضاربة مع بعضها البعض سيتعرض الفرد لتأثيرات عاطفية وهذه تخلق نوعين من المواقف الفسيولوجية السلبية هو غياب النتائج الإيجابية التي ترتبط بالعواطف المرتبطة بالاكتئاب ووجود نتائج سلبية ترتبط بالعواطف المرتبطة بالإثارة (Higgins , et al, 1994 K(:276 يحدث وهم التفوق عندما تتناقض رؤية الفرد لذاته مع السمات الشخصية والعقلية قد تؤدي إلى خيبة أمل وعدم الرضا وانخفاض احترام الذات وغياب النتائج الإيجابية، وكذلك ممكن أن يرتبط وهم التفوق بالإحباط بسبب الرغبات غير المحققة مثل الشعور بعدم الاهتمام بالأشياء لأنه يعتقد أنه فشل في الحصول على رغبات وآمال مهمة وفقد الاحترام بعيون الآخرين، ويرتبط أيضا بالنقد الذاتي والقلق الاجتماعي، لذلك يجب على الذات المثالية أن تعمل كدليل ذاتي مع الذات الحقيقية (Wells & Marwell , 1976: 12).

3-نظرية الأوهام الإيجابية تايلور وبراون (Taylor & Brown, 1988): اهتمت هذه النظرية بتفسير الأوهام الإيجابية التي ينظر إليها الفرد بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تكون بها في الواقع, وهي صورة ذهنية خاطئة أو اعتقاد ينطلق من الواقع يفترض مسبقا فهما موضوعا خاطئ عن الواقع ، ولقد أشارت هذه النظرية إلى أن التقييم الذاتي الإيجابي مفيد للصحة العقلية للفرد لكنه ليس بشكل مفرط ومبالغ فيها من السيطرة والتفوق والتفاؤل غير الواقعي ، وقد أكد (Taylor & Brown) أن الفرد السليم نفسيا هو الذي يحافظ على اتصال وثيق مع الواقع ، لأن الأفراد الأصحاء يمكنهم قبول طبيعتهم البشرية بكل تناقضاتها دون الشعور بقلق ، وكذلك وصفت النظرية هؤلاء الأفراد بعدة صفات لكي يسهل تشخيصهم والتعرف عليهم من خلال الصفات التالية وهي

1-إن الأفراد الذين يكون لديهم مستوى احترام ذات متوسط يكونون أكثر توازن في التصورات الذاتية فهم يرون الصفات السلبية والإيجابية بشكل متساوي.

2-يستنتج هؤلاء الافراد أن لديهم سيطرة أكبر على الآخرين ويبالغون في علاقاتهم الإيجابية مع الآخرين.

3-يعتقدون بأن لديهم السيطرة على أحداث حياتهم الهامة ومستقبلهم فهم يمتلكون أراء إيجابية غير واقعية عن أنفسهم.

4-تقديرات إيجابية ذاتية مثل الانفتاح على العالم، الإبداع في الأفكار الجديدة، القدرة بالقيام بعمل منتج، القدرة على الحب (Taylor & Brown , 1988: 1-10)، وقد يلجأ الأفراد إلى وهم التفوق للوصول إلى الرفاه النفسي ويوضح أن أغلب البالغين الأصحاء متحيزون بشكل إيجابي في تصوراتهم الذاتية فالأفراد يحملون وجهات نظر غير واقعية لأنفسهم وهذا بالتأكيد ليس بناءً على دليل فمن المستحيل أن يكون معظم الناس أفضل من المتوسط، واقترح تايلور إلى أن وهم التفوق والتقييمات لقدرة الفرد مفيدة بشكل خاص خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتسهيل اكتساب اللغة لحل المشكلات والمهارات الحركية (Taylor & Brown , 1994: 5).

4-نظرية تأثير دانينغ -كروجر (Dunning & Kruger, 1999):عرفت باسم تأثير (دانينغ – كروجر) القائلة إذا قرر الفرد خوض تجربة في مجال جديد ثقته في قدرته على النجاح تكون 100% وهي تعتبر ثقة وهمية بسبب التفاؤل غير الواقعي ، لكن خلال تغيير أفكاره وجعلها واقعية أكثر واكتساب معارف وخبرات في ذلك المجال ، وهذا يؤدي الى خفض التفوق الوهمي تدريجيا إلى مرحلة محورية تكون هي الفاصلة بين نجاحه وفشلة وإذا تجاوزها سوف يكتسب تدريجيا ثقة حقيقية ، ومن هنا حدد المنظران أن وهم التفوق ينحصر في عدة مجالات هي (الذكاء ، التفوق على الآخرين، الجاذبية) , وبينت النظرية أن تلك الأوهام تنشأ خلال المراحل الأولية من العمر أي عند تشجيع الوالدين لأطفالهم في تقييم قدراتهم وإمكانياتهم بالخطأ ، فعندما تولد لدى الطفل فرضيات مبالغ بها ممكن أن تحول هؤلاء إلى كتلة من وهام التفوق في مراحل الطفولة المبكرة (Woodward,2009: 170).

وأن وهم التفوق يتعلق بالأثر الاجتماعي أي العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فإذا كان ما يحيط بالفرد (الأبوين، الأصدقاء من المتفوقين وهو ذو مستوى منخفض يعمل على إبراز ذاته بأنه ذو مستوى علمي عالي، فيختلف مستوى وهم التفوق بين الأفراد بحسب مستوى الأسرة التي ينحدر منها فذو الدخل الاقتصادي المرتفع يزيد لديهم وهم التفوق، وكذلك بالنسبة للمستوى التعليمي (Willims&Dunning, 2009:58)، وقد أجريت عدة دراسات تؤكد على أن ابتعاد الفرد عن إدراك المهارات المعرفية تؤدي إلى عدم الدقة في التقييمات الذاتية للأداء ، وأكد على وجود علاقة عكسية ما بين التقييم الذاتي والأداء الفعلي للأفراد ذوي وهم التفوق ، فأولئك الذين يثبتون الجدارة في تقييم مهاراتهم الخاصة قد يفشلون في الأداء الفردي ، ما يبدو يصعب عليهم تقييم قدرتهم ومهاراتهم بشكل سلبي وكذلك من الصعوبة على الفرد الاعتراف بالسمات السلبية لديه لأن ذلك يقلل من قيمته ومكانته ، فالعجز من الأفراد الضعيفين يؤدي للميل نحو تضخيم التقييم الذاتي(Kruger & Dunning , 2009 : 30)، وأشار (دانينغ وكروجر) إلى أن وهم التفوق يبرز في المراحل الثانوية إذ يميل هؤلاء لرؤية أنفسهم بأنهم أكثر قدرة على القيادة من غيرهم للحصول على مكانة اجتماعية ويعتقدون أنهم لهم قدرة على التعبير أكثر من نظائرهم، وقد يظهر وهم التفوق

في عدة مجالات عدا القيادة مثل الأساس اللفظي والرياضيات والمشاركة في الأنشطة اللاصفية والصفية والمواهب مثل القدرة الموسيقية والمهارة الرياضية والتاريخية (Schlosser , et al, 2014:9) ، حدد (دانينغ – كروجر) الفروق الفردية التي تؤثر على وهم التفوق وأشار إلى أول هذه الفروق هي نسبة تفوق الفرد التي تعد من أهم الفروق بين الأفراد ، وهذا نجده لدى ذوي الذكاء المنخفض والتي تزداد نسبة وهم التفوق لديهم ، وكذلك أشار إلى أن لكل فرد ثقافة تختلف عن الأفراد الآخرين فنسبة ثقافة الوالدين الشخصية هي التي تحدد مدى زيادة وهم التفوق لدى الفرد ، إذ تزداد مع انخفاض ثقافة الوالدين فهؤلاء الذين تكون ثقافتهم فقط القراءة والكتابة تزداد نسبة وهم التفوق ، أما المتعلمون فهم أكثر الأفراد متوافقين نفسيا واجتماعيا (Dunning ,2011:285).

5-نظرية التعزيز الذاتي ل اليك (2005) The Self-enhancement theory: ظهرت نسخة أكثر تطورا من نظرية المقارنة الاجتماعية في التسعينيات العالم النفس الاجتماعي اليك (Alicke,1995) , حيث اكدت هذه النظرية على أهمية المقارنات النزولية حيث يقارن الأفراد أنفسهم بالأفراد الذين أقل أو اسوأ منهم، وان الدافع وراء هذه المقارنة وجود دافع التعزيز الذاتي, والسبب وراء هذه المقارنات هي من أجل أثبات وجهات نظرهم وأنهم متفوقون على الأخرين, وهناك ثلاثة عناصر أساسية للمقارنات الاجتماعية : الدافع لتقييم الذاتي الذي يتمثل بالتعزيز الذاتي و الهدف الذي يتم إجراء المقارنات معه المتوسط، الاخر، الزميل و البعد الخاص الذي تتم مقارنته على سبيل المثال (السلوك ، السمة ، الموقف)،ومن خلال عناصر المقارنة نجد أن وهم التفوق يتضح من خلال المقارنة مع فرد أو متوسط أو مجموعة على عدد من السمات او القدرات أو الأبعاد السلوكية ووجود دافع من وراء المقارنة وهو تعزيز الذات و الذي يتحقق من خلال نظرة الفرد الى ما يمتلكه من سمات على أنها أفضل من تلك الخاصة بالآخرين و احتفاظه بصور إيجابية غير واقعية عن نفسه مقارنة بالآخرين (Alicke,1995: 80)، بالإضافة الى ذلك فقد وضح اليك وجوفورون (Alicke&Govorun) أن السمات يتم اختيارها في ضوء عدة معايير فالأشخاص الذين يدعون امتلاك سمات ايجابية يمكن بسهولة دحضها لذلك فأن معايير السمات تمكننا من الحصول على مؤشر التعزيز الذاتي العقلاني الذي يمثل دليلا على وهم التفوق بأقل تشويه ممكن وبصورة موضوعية و دقيقة و أعتبرها عوامل تساهم لتعديل قوة التأثير (Alicke&Govorun ,2005: 99).

<u>المحور الثاني/ الوعي الذاتي (self-awareness)</u>:مفهوم الوعي الذاتي:

نماذج الوعي بالذات:

أ -الواعون بذواتهم: ويمتازون بوعيهم لحالاتهم المزاجية والانفعالية وشخصياتهم فيها استقلال فتتشكل لديهم القدرة على اتخاذ القرار وهم ايجابيون في تفكيرهم ولا يستسلمون عند التعرض لمواقف محبطة (أبو رياش وآخرون، 2006).

ب –المنجرفون (الغارقون) في انفعالاتهم: بسبب افتقارهم للوعي بمشاعرهم وعدم إدراكهم لها فهم لا يستطيعون الخروج من حالاتهم المزاجية المتقلبة ويشعرون بالعجز تجاه توابع هذه الانفعالات (إبراهيم، 2010).

ج المتقبلون لمشاعرهم: متقبلون لأمزجتهم كما هي ولا يسعون لتغييرها بالرغم من وعيهم لها وينقسم هؤلاء الأشخاص إلى نوعين أولهما ذوي المزاج الجيد فلا يكون لهم دافع لتغييرها والنوع الثاني من تكون أمزجتهم سيئة ويدركون هذا المزاج السيئ فيتقبلونه كما هو ولا يغيرونه (خوالدة ,2004)

وقد شغلت مفردات الوعي الذاتي اهتمام الفلاسفة ومنهم ارسطو، واخذت من مجهودهم الشيء الكثير، فليس هنالك شيء غريب من تنوع التوجهات لمفهومها واتجاهاتها، فمنهم من يراها من منظور فردي عبر الاحساس بالذات والوعي بمشاعرها، ومنهم من يراها في الجماعة والهوية الفردية والجمعية، لأن الذات متعددة ومتنوعة بين الفلسفة وعلم الصحة والارشاد النفسي (سعيد، 2008: 15)، وأشار (Morin ,2011:808) إلى أن الوعي يتكون من ثلاث مستويات تتمثل في:

1–اللاوعي (Unconsciousness): ويشير إلى عدم الاستجابة للذات والبيئة الوعي Consciousness بتركيز الانتباه على البيئة ويهتم بمعالجة المحفزات الخارجية الواردة

2–الوعي الذاتي (Self–awareness): بتركيز الانتباه على الذات ويهتم بمعالجة المعلومات الذاتية الخاصة والعامة.

3–الإدراك الذاتي للوعي (Meta–self–awareness): ويشير إلى أن وعي الفرد بنفسه يجب أن يظهر من خلال أي سلوك حالي وأن الفرد الذي يتمتع بوعي الذات لا يستجيب فقط لمثير خارجي وإنما لنفسه كمثير أيضاً، وأن الهدف من هذه النظرية هو وصف تقويم الذات داخل سياق نظرية جديدة من منطلق أن الفرد يقوم ذاته عندما يركز عليها كموضوع.

النظريات فسرت متغير الوعي الذاتي: 1–نظرية داينر (1980–1979 , Diener): قدم داينر (1980–Diener , 1979) نظرية حاولت ان تعلل ظاهرة اللاتفرد الذي يعني فيها هي حالة ذاتية يفقد فيها الفرد الوعي الذاتي، لا سيما حينما يزداد ميل الفرد الى الجماعة، ويرى داينر أن الظروف المحيطة بالفرد في حالة فقدان الوعي تمنعه من مراقبة الوعي بذاته فلا تشعر بكيانه المستقل بوصفه فرداً حيث يصعب عليه سلوكه (171 – 160 :Diener , 1979)، حيث اعتقد داينر اننا في حياتنا اليومية كثيراً ما نكون غير واعين بهويتنا الفردية بوصفنا اشخاص مستقلين حينما نقوم بأداء سلوك سبق ان تعلمناه ، أو حينما نعبر عن فكرة أمعنا النظر فيها اي السلوك الذي يتلاءم مع معايير المجتمع ، يكون مقبولاً فأننا احياناً قد لا نكون على درجة عالية من الوعي بأنفسنا إذ نتصرف بتلقائية من دون تدقيق فيما نفعله في مثل هذه الحالات، وبهذا فعلينا ان نوجه سلوكنا، فقد كانت عملية

التحقق التي قام بها (داينر) عبر المواقف التجريبية حيث يقوم الافراد بتعزيز انفسهم بعد تسلمهم التغذية الراجعة حول أدائهم للمهمة، وهذه المهمة تتعلق بالمعايير الشخصية والاجتماعية، وتوصل داينر في دراسته الى ان الافراد الذين يتمتعون بالوعي الذاتي ويتصفون به يكونون أكثر قدرة على التحكم بسلوكياتهم في العلاقات الاجتماعية من الافراد الذين يكون لديهم وعي ذاتي واطئ(Diener, 1979:413).

واهتم (داينر، 1979) كثيراً بمفهوم اللا تفرد (عدم التفردية) ومعرفة علاقته بالوعي الذاتي وسلوك عدم الكبت عبر قياس تقدير شعور الذات وتحديد درجة عدم الكبت ونقص المعرفة بما يفكر به الآخرون والترابط مع الجماعة والشعور بوحدة المجموعة وترك الذاتية، فقد توصل داينر الى ان الافراد الذين يمتازون بعدم التفردية ليس لديهم اهتمام بذواتهم ولديهم نقص في وعيهم الذاتي (الشمري، 2000: 94).

2-نظرية برنتس – دن وروجرز (Prentice – Dunn &Rogrs :1982): قدم كل من (برنتس-دن وروجرز) نموذجا مختلفاً عما قدمه داينر(Diener,1979) حينما فسر حالة اللا تفرد، إذ قدما نموذجين من الوعي الذاتي وهما:

• النوع الاول: الوعي الذاتي الخاص (الذات الخاصة) (Private Self- awareness) يشير هذا النوع الى تركيز الانتباه في الافكار والمشاعر الذاتية التي قد نوليها نحن لأفكارنا ومشاعرنا وعواطفنا ، فقد ينخفض الوعي الذاتي الخاص عند وجود الفرد داخل الجماعة إذ ينسى فيها الفرد نفسه و يستخف بالمواقف الانفعالية، فمثلاً حينما يذهب الفرد لحفله موسيقية صاخبة فأنه قد لا يعي بنفسه ويأخذه الطرب وتشغله انغام الموسيقى (Preentice – Dunn & Rogers,1982:503) .

• النوع الثاني: الوعي الذاتي المعلن الذات المعلنة (Public Self- wareness) ويشير الانتباه او الاهتمام بانطباع الناس عن الفرد الذي يتركه عند الآخرين، فقد ينخفض الوعي الذاتي المعلن في حال وجود الفرد داخل الجماعة، إذ يصعب التعرف عليه بوصفه فرداً مجهولاً للآخرين، وقد يؤدي هذا الى توزيع المسؤولية عند وقوع الافعال الاجتماعية التي يمكن ان تتصف بالفوضوية والعدائية، ويرى برنتس وروجرز ان هناك لمله عوامل يمكن أن تقلل من الوعي الذاتي المعلن لنا هي:

1- جهل الآخرين لنا بوصفنا افراداً، فالأفراد حينما يكونون وسط مجموعة من الناس يكون من الصعب التعرف على انفسهم، الامر الذي يؤدي الى غياب الشعور أو الاحساس بالهوية الفردية.

2-توزيع المسؤولية حينما يلجأ بعض الافراد للقيام بالسلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا فمثلا أن الشعور بالمسؤولية او الإحساس بها قد تزاح من الفرد.

3- الانسياق للمعايير السلوكية التي تنتج عن المواقف والاقتداء بالآخرين وتقليد بعض السلوكيات او الانصياع لضغوط الجماعة والعمل بمثل ما يقوم به الاخرون من سلوكيات، وهذا قد يقلل الوعي الذاتي لكل من افراد الجماعة اذا كانوا مجتمعين سوية (مكلفين وغروس، 2002: 10).

3-نظرية باس (Buss ,1980): صاغ ارنولد باس نظرية الشعور بالذات الخاصة، اذ ينظر للذات من محورين اساسيين هما:

1- (الذات الحسية مقابل الذات المعرفية): اشار الى مدى أهمية التمييز بين الذات الحسية المبكرة والبسيطة، والذات المعرفية المتقدمة، وحاول ايضاً التمييز بين الجوانب الخاصة والعامة للذات (Self) ، إذ اكد أنه لكل فرد ذات مستقلة عن غيره من الاشخاص، فأن الذي يحدث للفرد ليس اكثر اهمية من الذي يحدث للأخرين، اذ أنه اكد على الخلفية العلمية للاستدلال على الذات اكثر من التخمينات الشخصية والافكار، فوجد ان المجموعة الاولى من الحقائق تشير الى الذات على أنه من الاحداث الحسية، فالفرد يكون على وعي ومعرفة تامة بحدود جسمه ,وباستطاعته التمييز بين التغيرات التي تكون داخل الجسم وخارجه، إذ يكون جزءاً فعالاً من الفرد، والجزء الآخر منه غير فعال، وعرف (Buss) الذات المعرفية (Self – cognitive) على انها ذات متطورة و متقدمة، كما يمكن الاستدلال على الذات عبر المرأة وهي الذات الحسية (Buss,1980:5).

2-(الذات الخاصة مقابل الذات العامة): يقضي الافراد كثيراً من الوقت في فهم البيئة وادراكها، إذ تتوجه احاسيس الافراد الاكثر حدة نحو البيئة المحيطة بهم، ولكن عندما يوجه انتباههم الى ذواتهم ما الذي يلاحظونه؟ فأجاب باس على ذلك بإجابتين اشار فيهما على ان للذات جانبين فقط هما الجانب الخاص والجانب العام، فالجوانب الخاصة يمكن للفرد ملاحظتها حينما يمر بخبراتها وحده، فالفرد فيها هو الذي يعبر عن تجربته بنفسه ويخبر عنها، اما الجوانب العامة فيستطيع الآخرين مشاهدتها بسهولة وذلك عبر الطريقة التي يظهر بها الفرد للآخرين، وهو ايضاً يستطيع ملاحظة هذه الاشياء نفسها، وكأنها من منظوره الخاص لكون هذه الجوانب ظاهره تماماً (Buss,1980:7) ، وفي هذا المجال وضح باس ان سمة الشعور بالذات الخاصة تتم عن طريق احداث المسببات الخاصة، فالتركيز على الذات في هذه الحالة يكون لمدة وجيزة نتيجة المثيرات المحيطة التي تؤدي الى اثارة الانتباه، فالوعي الذاتي اذن ما هو الا حالة عابرة، فالتمييز بين الميل والحالة العابرة يكون أسهل من تذكره(Buss,1980 :20).

<u>الدراسات التي تناولت وهم التفوق:</u>

1-دراسة بوناي وآخرون (Bunay , et al, 2018):هدفت الدراسة الى تأثير دانينغ –كروجر على طلبة علم النفس في جامعة كوبنكا، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طلبة علم النفس في جامعة كوينكا من طلبة الأول والثالث والرابع وشارك (78) فردا، (47) من الأناث و (31) من الذكور وتتراوح أعمارهم ما بين (18 –

22) سنة، اما أدوات الدراسة فقد تم تصميم استبانة بالاعتماد على نظرية دانينغ –كروجر بمجالاتها الست ومكون من خمسة فقرات لكل مجال وخمسة بدائل محددة باتجاهين وتشمل صفات إيجابية وسلبية ، والوسائل الإحصائية المستخدمة هي(التائي لعينة مستقلة وعينتين مستقلتين ومعامل ألفا كرو نباخ للثبات ومعامل ارتباط بيرسون).

2–دراسة لطيف (2021): هدفت الدراسة الى الانفعال الأخلاقي وعلاقته بوهم التفوق لدى طلبة الجامعة وتم اجراء الدراسة في العراق / ديالى، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العشوائية، اما أدوات الدراسة فقد بنى الباحث مقياس وهم التفوق وتم استخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة إلفا كرو نباخ، مربع كأي، تحليل التباين للقياسات المتكررة، الاختبار الزائي، معامل ارتباط بيرسون).

<u>الدراسات التي تناولت الوعي الذاتي:</u>

1–دراسة كليري (2008): هدفت الدراسة الى فاعلية برنامج تمكين التنظيم الذاتي لتعزيز الوعي الذاتي والتنظيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية العصرية ، وطبقت الدراسة على عينة تبلغ 1600 طالباً وطالبة، اما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وكانت الوسائل الإحصائية المستخدمة (التائي لعينة مستقلة وعينتين مستقلتين والاختبار الزائي ومعامل ألفا كرو نباخ للثبات ومعامل ارتباط بيرسون).

2–دراسة القواقزة (2015): هدفت الدراسة الوعي الذاتي وعلاقته بالكفاية الاجتماعية لدى الطلبة في محافظة جرش، تكونت عينة الدراسة من (202) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في محافظة جرش، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة الصف العاشر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، أما الوسائل الإحصائية المستخدمة (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة إلفا كرو نباخ، مربع كأي، تحليل التباين للقياسات المتكررة، الاختبار الزائي، معامل ارتباط بيرسون)

منهجية البحث وإجراءاته: –

أولاًا منهج البحث: –يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وكذلك اداتا البحث إذ قام الباحث ببناء مقياس (وهم التفوق)، وتبني مقياس الوعي الذاتي (القره غولي ,2011) لقياس مفهوم الوعي الذاتي، واستخراج الصدق والثبات للمقياسين، وكذلك تطبيق المقياسين واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، علماً ان المنهجية المتبعة في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي.

ثانيا/ مجتمع البحث: –يشتمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة والبالغ عدده (4970) طالب الموزع على المدارس المذكورة بحسب الجدول (1).

جدول (1) مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
1	ثانوية حي المعلمين	45	9	ثانوية النجف الاشرف	23
2	إعدادية الشريف الرضي	480	10	ثانوية طرفة بن العبد	92
3	الإعدادية المركزية	526	11	إعدادية الطلع النضيد	353
4	ثانوية بلاط الشهداء	238	12	متوسطة عمر بن الخطاب	650
5	ثانوية السلام	225	13	متوسطة صناع المستقبل	321
6	ثانوية الشام	52	14	ثانوية الجواهري	403
7	إعدادية جمال عبد الناصر	483	15	ثانوية الحسن بن علي	70
8	إعدادية ديالى	430	16	إعدادية المعارف	579
المجموع					**4970**

ثالثا / عينة البحث: استخدم الباحث أسلوب العينة الطبقية العشوائية في اختيار عينة البحث ذات التوزيع المناسب، وعلى أساس ذلك تضمنت عينة التحليل الاحصائي من (6) مدارس من مجموع مدارس محافظة ديالى وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث الأساسية من (200) طالباً ، اما عينة التحليل الاحصائي بلغت (400) طالب والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
1	إعدادية جمال عبد الناصر	100
2	ثانوية بلاط الشهداء	100
3	متوسطة صناع المستقبل	100
4	ثانوية الحسن بن علي	100
	المجمـوع	400

رابعا / اداتا البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من توفر اداتين لقياس وهم التفوق والوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالمتغيرين بالإضافة إلى الدراسات والرسائل العلمية التي استطاع الباحث ان يحصل عليها، وبذلك قام الباحث ببناء مقياس (وهم التفوق) وتبني مقياس القره غولي لقياس (الوعي الذاتي).

خامسا / اجراءات بناء المقياس: قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

1-مقياس وهم التفوق: قام الباحث بأعداد هذا المقياس والذي يهدف الى قياس مستوى وهم التفوق، بعد الاطلاع على الاطر النظرية، التي تناولت مفهوم وهم التفوق والتي تمثلت بالدراسات العربية والاجنبية في هذا المجال، وتم صياغة هذا المقياس بعد الاطلاع على مقياس كل من (لطيف،2021) و(الخفاجي، 2020)، وبعد تحديد هذا المفهوم تم تحديد ثلاثة مجالات وهي (مجال الذكاء ومجال التفوق على الاخرين ومجال الجاذبية).

-**اعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية:** حيث تكون المقياس بصورته الاولية من (30) عبارة لكل مجال (10) فقرات بالتساوي وفقا للأهمية النسيبة ووضعت بدائل اجابة مناسبة وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ ابداً)

-**التجربة الاستطلاعية للمقياس:** ان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات المقياس للطلبة وفهمهم لعباراته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وقد طبق المقياس على عينة مكونه من (20)

طالب من طلاب متوسطة عمر بن الخطاب، وقد تبين من هذه التجربة فهم المستجيبين لتعليمات المقياس ووضوح مجالاته، وقد استغرق وقت تطبيق المقياس ما بين (7–13) دقيقة بمتوسط (10) دقيقة

–**التحليل الاحصائي للمقياس:** قام الباحث بتحليل الفقرات التي أعدت لقياس وهم التفوق والبالغ عددها (30) فقرة إحصائيا بهدف حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها.

–**اختيار عينة التحليل الاحصائي:** تكونت عينة التحليل الإحصائي من (400) طالب ويعد هذا الحجم مناسبا أذ تشير أدبيات القياس النفسي الى أن الحجم المناسب لعينة تحليل فقرات المقاييس النفسية يفضل ألا يقل عن (400) فردا يختارون بدقة من أفراد المجتمع الإحصائي، اذ اختيرت هذه العينة باستخدام بالطريقة الطبقية العشوائية من طلاب المدارس الاعدادية في مركز قضاء بعقوبة وكما موضح في جدول رقم(2).

– **تمييز الفقرات:** ولهذا الغرض تم استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين لإيجاد تمييز جميع فقرات مقياس وهم التفوق وبالخطوات الاتية:

1–تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس.

2–جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات المقياس.

3–تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى أدني درجة.

4–فرز (27%) من كل مجموعة حاصلة الى اعلى درجة.

حيث بلغ افراد المجموعتين (216) لكل مجموعة (108) استمارة أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) في كل مجموعة، وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالب من طلاب المدارس الاعدادية في مركز قضاء بعقوبة، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0،05) لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيم الجدولية البالغة (1،96) وبدرجة حرية (214) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس وهم التفوق

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,114	1,327	3,2181	1,913	4,634	دالة
2	3,642	1,643	3,618	1,456	7,464	دالة
3	4,242	1,041	3,615	1,529	6,625	دالة
4	3,314	1,723	2,124	1,655	7,747	دالة
5	4,726	1,701	3,233	1,185	5,537	دالة
6	4,104	1,132	3,431	1,443	6,381	دالة
7	3,170	1,846	3,126	1,432	6,735	دالة
8	3,169	1,151	3,323	1,761	7,272	دالة
9	4,616	1,570	3,612	1,660	4,967	دالة
10	3,241	1,380	3,202	1,463	3,287	دالة
11	3,416	1,817	3,341	1,435	6,464	دالة
12	4,673	1,756	2,742	1,626	5,638	دالة
13	3,154	1,947	3,376	1,389	6,190	دالة
14	4,362	1,543	3,420	1,765	4,304	دالة
15	3,297	0,732	2,563	1,099	6,649	دالة
16	3,265	1,953	3,276	1,509	4,625	دالة
17	4,770	1,799	3,531	1,247	4,956	دالة
18	3,648	1,377	3,137	1,318	6,543	دالة
19	3,252	1,404	3,532	1,272	6,169	دالة
20	4,703	1,402	3,326	1,266	5,711	دالة

21	4,759	1,448	3,319	1,918	4,629	دالة
22	4,435	1,923	3,327	1,907	4,015	دالة
23	4,972	1,483	3,442	1,128	3,266	دالة
24	4,217	1,392	2,655	1,164	5,361	دالة
25	4,910	1,379	3,416	1,932	4,615	دالة
26	4,366	1,791	3,326	1,221	4,325	دالة
27	4,124	1,761	3,256	1,171	4,184	دالة
28	4,213	1,409	3,433	1,192	3,211	دالة
29	4,472	1,236	4,381	1,914	3,118	دالة
30	4,162	1,718	3,546	1,124	4,218	دالة

– **اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ل(400) استمارة، اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عنده مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلاله (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس وهم التفوق مع الدرجة الكلية

ت	معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
1	**0,430**	**16**	**0,641**
2	**0,513**	**17**	**0,545**
3	**0,620**	**18**	**0,642**
4	**0,412**	**19**	**0,478**
5	**0,634**	**20**	**0,635**
6	**0,493**	**21**	**0,480**
7	**0,697**	**22**	**0,566**
8	**0,437**	**23**	**0,583**

9	0,538	24	0,695
10	0,665	25	0,610
11	0,424	26	0,529
12	0,650	27	0,461
13	0,657	28	0,684
14	0,409	29	0,504
15	0,596	30	0,684

- **الخصائص القياسية السيكو مترية لمقياس وهم التفوق:** تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس بأسلوبين وهما

1-الصدق: قام الباحث باستخراج صدق المقياس باستخدام المؤشرات الآتية:

أ-**الصدق** الظاهري: عرضت فقرات مقياس وهم التفوق على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (24) محكماً، واعتمد الباحث النسبة المئوية لمعرفة اتفاق المحكمين على المقياس حيث حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (80%).

ب -صدق البناء: بما أن المقياس مصمماً لقياس وهم التفوق لذا توجب التحقق من اختيار فقرات هذا المتغير أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس وتوفر هذه الطريقة معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية على المقياس ومعامل الارتباط هذا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية وقد تحقق الباحث من ذلك

2-الثبات: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ -طريقة إعادة الاختبار: تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها البالغ عددها (20) طالب من طلاب المدارس الاعدادية بعد (16) يوما من التطبيق الأول، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني وتحليل الإجابات وحساب الدرجات استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، فكانت درجة ثبات المقياس (0,76) وهو مؤشر يدل على ثبات جيد للمقياس.

ب -طريقة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي: لحساب الثبات بهذه الطريقة سحبت (100) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات، وبعد تطبيق معادلة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي. بلغ ثبات المقياس (0,81) وقد عدت هذه القيمة مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتألف المقياس بصيغته النهائية من (30) فقرة، وبذلك تتراوح أعلى درجة كلية للمقياس (150) درجة وأدنى درجة للمقياس (30) وبمتوسط فرضي مقداره (90) درجة.

2 –مقياس الوعي الذاتي: اعتمد الباحث مقياس القره غولي (2011) المتكون من (25)، عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وتم الاتفاق بنسبة (80%) على ان المقياس صالح لقياس الوعي الذاتي، وكانت بدائل الاجابة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا).

التحليل الاحصائي للمقياس: ولهذا الغرض تم استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين لإيجاد تمييز جميع فقرات مقياس وهم التفوق وبالخطوات الاتية:

1–تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس.

2–جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات المقياس.

3–تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة.

4–فرز (27%) من كل مجموعة حاصلة الى اعلى درجة.

حيث بلغ افراد المجموعتين (216) لكل مجموعة (108) استمارة أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) في كل مجموعة، وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالب من طلاب المدارس الاعدادية في مركز قضاء بعقوبة، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0،05) لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيم الجدولية البالغة (1،96) وبدرجة حرية (214) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) القوة التمييزية لمقياس الوعي الذاتي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	1,907	1,124	2,753	1,586	4,563	دالة
2	1,896	1,151	2,804	1,506	5,424	دالة
3	2,199	1,150	2,806	1,370	4,062	دالة
4	1,530	1,034	3,280	1,708	8,910	دالة

5	1,833	1,0726	3,359	1,479	8,656	دالة
6	1,710	1,162	3,194	1,438	8,290	دالة
7	1,861	1,0890	3,124	1,474	7,131	دالة
8	1,609	0,9026	3,083	1,6069	8,346	دالة
9	3,139	1,566	3,667	1,3602	2,648	دالة
10	1,661	0,930	3,530	1,515	10,996	دالة
11	1,763	1,069	3,278	1,428	8,647	دالة
12	2,070	1,0842	3,715	1,433	9,806	دالة
13	1,793	1,251	3,460	1,564	8,806	دالة
14	1,735	1,132	3,280	1,596	8,475	دالة
15	1,97	0,9509	3,541	1,306	10,435	دالة
16	1,583	1,0981	3,321	1,644	9,243	دالة
17	2,0370	1,11007	3,3981	1,40719	7,892	دالة
18	1,593	0,7281	2,763	1,4384	8,290	دالة
19	1,472	1,0604	2,543	1,751	5,433	دالة
20	1,530	1,123	3,182	1,734	8,287	دالة
21	2,19	1,227	3,696	1,325	8,319	دالة
22	1,429	0,990	3,626	1,365	8,566	دالة
23	1,806	0,902	3,398	1,376	9,806	دالة
24	2,253	1,227	3,874	1,233	9,353	دالة
25	1,681	1,087	3,154	1,6951	7,779	دالة

– **اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:** لحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من الفقرات ودرجاتهم الكلية على المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) قيم معامل الارتباط لفقرات مقياس الوعي الذاتي مع الدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,259	14	0,456
2	0,256	15	0,449
3	0,242	16	0,476
4	0,495	17	0,472
5	0,465	18	0,432
6	0,377	19	0,347
7	0,450	20	0,466
8	0,474	21	0,481
9	0,287	22	0,468
10	0,464	23	0,464
11	0,494	24	0,466
12	0,453	25	0,425
13	0,482		

- **الخصائص القياسية السيكو مترية للمقياس:** تحقق الباحث من الخصائص السيكو مترية للمقياس كالاتي:

1-صدق المقياس: اعتمد الباحث الى نوعين من الصدق هما:

أ -الصدق الظاهري: وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على الأساتذة الخبراء والبالغ عددهم (24) محكماً وكانت نسبة الاتفاق (80%).

ب- صدق البناء: بما ان هذا المقياس مصمم لقياس الوعي الذاتي يمكن أن تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء مقياس البحث الحالي، وبما ان معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس جميعها ذات دلالة إحصائية, وأن الفقرات جميعها لها القدرة على التمييز بين المجيبين لذلك يعد مقياس البحث الحالي صادقاً في بنائه من خلال هذه المؤشرات.

2-ثبات المقياس: تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ –**طريقة** إعادة الاختبار تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها البالغ عددها (20) طالب من طلاب المرحلة الاعدادية بعد (16) يوما من التطبيق الأول، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني وتحليل الإجابات وحساب الدرجات استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، فكانت درجة ثبات المقياس (0.79) وهو مؤشر يدل على ثبات جيد للمقياس.

ب –طريقة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي: ولحساب الثبات بهذه الطريقة، سحبت (100) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات. وبعد تطبيق معادلة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي. بلغ ثبات المقياس (0,85) وقد عدت هذه القيمة مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتألف المقياس بصيغته النهائية من (25) فقرة، وبذلك تتراوح أعلى درجة كلية للمقياس (125) درجة وأدنى درجة للمقياس (25) درجة وبمتوسط نظري مقداره (75) درجة.

تطبيق المقياسين: طبق الباحث المقياسين وهم التفوق والوعي الذاتي بعد أن أصبحا بصورتهما النهائية على عينة البحث من طلاب المرحلة الاعدادية والمتمثلة بـ (400) طالب

الوسائل الاحصائية: لغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في برنامج (spss).

1–معامل ارتباط بيرسون. 2– معادلة الفا كرو نباخ 3– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

4–الاختبار التائي لعينة واحدة 5 –القيمة الثانية لاختبار معامل الارتباط.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا/ التعرف على وهم التفوق لدى طلاب المرحلة الإعدادية: لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس وهم التفوق على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية والبالغ عددهم (400) طالب، وقد اظهرت نتائج البحث أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (112,34) درجة وبانحراف معياري مقداره (362، 14) درجة، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (90) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (1,646) درجة وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس وهم التفوق لدى طلاب المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	112,34	14,361	90	1,646	1,96	0,05

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (199) ومستوى دلاله (0,05) (1,96)

وتشير هذه النتيجة على ان طلاب المراحل الاعدادية يتمتعون بمستوى منخفض من وهم تفوق من خلال ما يمتلكون من شخصية قوية وحكيمة وأفكار منيرة تجعلهم قادرين على التمييز بين التصرف الصحيح والخطأ، وهذا يتفق مع دراسة (الخفاجي ،2020).

ثانيا/ التعرف على الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية: طبق مقياس الوعي الذاتي على عينة من (400) طالب من طلاب المرحلة الاعدادية، وبلغ متوسط أفراد العينة للدراسة على المقياس (104,72) درجة، وبانحراف معياري مقداره (19,43) وبموازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي البالغ (75) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة الثانية المحسوبة كانت (22,009) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، وهذا يدل على ان طلاب الاعدادية لديهم وعي ذاتي والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الاعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	104,72	19,43	75	22,009	1,96	0,05

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (199) ومستوى دلاله (0,05) (1,96)

وتسير هذه النتيجة الى ان طلاب المرحلة الاعدادية يتمتعون بالوعي الذاتي، وهذا يعود الى فهمهم لذواتهم الاجتماعية والشخصية والمعرفية، وهذا يتفق مع دراسة (منصور,2001) والتي اشارت وعي عام للطلاب بالوقائع والعلاقات المتغيرة والجديدة داخليا وخارجيا.

ثالثا/ التعرف على العلاقة الارتباطية بين وهم التفوق والوعي الذاتي عند طلاب المرحلة الإعدادية: من أجل التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين وهم التفوق والوعي الذاتي، قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون على درجاتهم الكلية لكلا المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,78) وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط، ظهر أن القيمة التائية لمعامل الارتباط (13,16) وهي داله احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين وهم التفوق والوعي الذاتي أي كلما زاد الوعي الذاتي يكون لدى الفرد وهم تفوق عالي ، وهذا ما وجد عند طلاب المرحلة الاعدادية ، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) معامل الارتباط بين وهم التفوق والوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الاعدادية

متغيرات البحث	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
	0,78	13,16	0,05

وتشير هذه النتيجة بان هناك علاقة ارتباطيا داله بين وهم التفوق والوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وهذا يدل على ان الشخص الذي يمتلك وعي ذاتي وفهم نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه يتمتع براحة وحبه للحياة على الرغم من متغيراتها السلبية والايجابية المختلفة, وأشار(دانينغ – كروجر) إلى أول هذه الفروق هي نسبة تفوق الفرد التي تعد من أهم الفروق بين الأفراد ، وهذا نجده لدى ذوي الذكاء المنخفض والتي تزداد نسبة وهم التفوق لديهم ، وكذلك أشار إلى أن لكل فرد ثقافة تختلف عن الأفراد الآخرين فنسبة ثقافة الوالدين الشخصية هي التي تحدد مدى زيادة وهم التفوق لدى الفرد ، إذ تزداد مع انخفاض ثقافة الوالدين فهؤلاء الذين تكون ثقافتهم فقط القراءة والكتابة تزداد نسبة وهم التفوق ، أما المتعلمون فهم أكثر الأفراد متوافقين نفسيا واجتماعيا , كما اشار (باس) في هذا المجال وضح بان سمة الشعور بالذات الخاصة تتم عن طريق احداث المسببات الخاصة، فالتركيز على الذات في هذه الحالة يكون لمدة وجيزة نتيجة المثيرات المحيطة التي تؤدي الى اثارة الانتباه، فالوعي الذاتي اذن ما هو الا حالة عابرة، فالتمييز بين الميل والحالة العابرة يكون اسهل من تذكره.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث تبين ما يلي: –

- يمتلك عينة البحث مستوى منخفض من وهم التفوق رغم الظروف التي يمر بها مجتمعنا الحالي.
- تتمتع عينة البحث بالوعي الذاتي وهذا يدل على طرق التنشئة الصحيحة.

التوصيات:

- ضرورة عناية أولياء الأمور بغرس الشعور بالراحة النفسية لدى أبنائهم بدءاً من الأسرة، والمدرسة، من خلال دمجهم بالمجتمع ليشعروا بالألفة والمحبة.

- على أولياء الأمور ان يزرعوا الثقة بالنفس لدى أبنائهم ليصبحوا أكثر وعيا وثقة بذاتهم.
- عقد ندوات او اجتماعات مع أولياء الأمور من قبل إدارات المدارس الإعدادية.

المقترحات:

- اجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.
- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين وهم التفوق والوعي الذاتي لدى طلاب الجامعة.
- اجراء دراسة تتناول وهم التفوق وعلاقته بالواعي الذاتي لدى طلاب الجامعة.

المصادر العربية :

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، (2010)، **المخ الإنساني والذكاء الوجداني الإسكندرية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
- ابو جادو، صالح محمد علي، (2000): **علم النفس التربوي**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابو رياش، حسين والصافي، عبد الحكيم، (2006)، **الدافعية والذكاء العاطفي**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجاسر، محمد عبد الرحمن البندري، (2008)، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وأدراك القبول – الرفض الوالدي لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة.
- جولمان، دانيال، (2000)، **ذكاء المشاعر**، ترجمة الحناوي، هشام، القاهرة، هلا للنشر والتوزيع.
- الخفاجي، نور طالب، (2020): **فاعلية اسلوبين ارشاديين (التدخل التناقضي ودحض الافكار) في خفض وهم التفوق لدى طلاب المرحلة الاعدادية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- خوالدة، محمود عبدالله محمد، (2004)، **الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الزغلول، رافع، والزغلول، عماد عبد الرحيم، (2003)، **علم النفس المعرفي**، عمان، الاردن، دار الشرق للطباعة والنشر.
- سعيد، سعاد جبر (2008): **سيكولوجية التفكير والوعي بالذات**، عمان، الاردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , ط1 .
- سليمان، سناء محمد، (2005)، **تحسين مفهوم الذات**، تنمية الوعي الذاتي والنجاح في شتى مجالات الحياة، الطبعة الاولى، القاهرة، عالم الكتب.
- سيف، ياسر، (2001)، **الذكاء العاطفي**، مكتبة الاسكندرية، مصر، للنشر والتوزيع.

- الشمري، كريم عبد سامر، (2000)، **وعي الذات وعلاقته بالتوافق المنهي لدى الموظفين في المؤسسات المهنية**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الشمري، كريم عبد سامر، (2000)، **وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.
- الغرابية، فيصل محمود، (2010)، **ابعاد التنمية الاجتماعية العربية في ضوء التجربة الاردنية**، دار المنهل للنشر والتوزيع.
- كوبر، ميك، (2015)، **العلاجات النفسية الوجودية، مكتبة انجلو المصرية**، ترجمة د. ربيع طه، رانيا شعبان الصايم، مراجعة وتقديم د. طلعت منصور، القاهرة.
- لطيف، الاء هاشم،(2021)، **الانفعال الاخلاقي وعلاقته بوهم التفوق لدى طلاب الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- مكلفين، روبرت وغروس، ريتشارد، (2002)، **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسمين حداد، وعودة الحمداني، ط1 عمان، الاردن، دار وائل للنشر.

المصادر الاجنبية:

- Alicke , M,D , Klotz , M . L , Breitenbecher , D.L , Yarak , T.J & Vredenburg , D.S (1995) : Personal Contact , Individuation and the Better than – Average Effect , Journal of Personality and Social Psychology .
- Alicke , Mark D. Govorun, Olesya (2005)." the Better-Than-Averag Effect". Journal of Personality and Social Psychology. 68 (5).
- Bradberry , T & Greaves , J. (2009). Emotional - Intelligence 2.0, San Diego , Talent Smart. Clark, D. A.
- Brown, J.D., Kobayashi, C. (2002). Self-enhancement in Japan and America. Journal of Social Psychology, 5 .
- Brown, Jonathan D. (1986). "Evaluations of Self and Others: Self-Enhancement Biases in Social Judgments". Social Cognition. 4 (4).
- Bunay , R. , Wilson , S. ,Karla , F. & Luisserpa , A. (2018) : Imact of The Dunning – Kruger Effect on Psychology Students at the University of Cuenca , Conference Paper in Advances in Intelligent Systems and computing .
- Buss, AH. (1980) : Self Consciousness and Social Anxiety University of Texas , W, H. Freeman and Company.
- Buss, AH.(1980): self-consciousness and Social Anxiety, Univerity of Texas, W,H, Freeman and Company.
- Carson , R . C. , Hallon , S.D. & Shelton , R.C. (2010) ; Depressive Realism And Clinical Depression , Behavior Research And Therapy . 48 (4) .
- Dewall , C. , Buffardi ,L. Bonser , I. & Capbell ,W. (2011) : Narcissism and Implicit Attention see King : Evidence from Linguistic analyses Social Networking an Online Presentation , Personality and Individual Differences , 51 .
- Diener – E, (1979) :De individuation Self – Awareness and Disinhibition Journal of Personality social psychology 37.

- Dunning , D . & Kruger, J . (1999) : Unskilled and Unaware of It: How Difficulties in Recognizing One's Own Incompetence Lead to Inflated Self-Assessments, Journal Of Personality and Social Psychology .
- Dunning , D ., Johnson , K., Ehrlinger , J. & Kruger , J. (2003) :Why People Fail To Recognize Their Own Competence , Current Directions In Psychological Science .
- Dunning , D ., Johnson , K., Ehrlinger , J. & Kruger , J. (2003) :Why People Fail To Recognize Their Own Competence , Current Directions In Psychological Science .
- Dunning, D. (2011) : The Dunning – Kruger Effect ; On Being Ignorant Of One Own Ignorance , Department Of Psychology , Cornell University , Ithaca , New York , USA , Advances In Experimental Social Psychology . Volume 44 .
- Esentaş, M ; Ozbey, S & Guzel, P. (2017). Pınar Güzel2 Self-Awareness and Leadership Skills of Female Students in Outdoor Camp. Journal of Education and Training Studies, 5(10),197-206.
- Fisher, M., Goddu, M. K., & Keil, F. C. (2015). Searching for explanations: How the Internet inflates estimates of internal knowledge. Journal of experimental psychology: General, 144(3).
- Frederic P. Miller, Agnes F. Vendome, (2009) illusory Superiority, John Brewster VDM Publishing, Gardener, R.A. (1996): The Burgess Decision and the Wall ersteinbrief, Journal one Psychology and the Law, 26(3)..
- Higgins , E.T. (1987) : Self – Discrepancy .A Theory Relating Self And Affect , Psychological Review , 94 .
- Higgins , E.T. , Roney ,C.J.R. , Crowe , E. & Hymes , C. (1994) : Ideal Versus Ought Predilections For Approach and Avoidance : Distinct Self – Regulatory Systems , Journal of Personality and Social Psychology ,66.
- Hoorens , v. (1993) : Self enhancement and superiority biases in social comparison " European review of social psychology . psychology press 4 .
- Hoorens, V. (1993). Self-enhancement and superiority biases in social comparison. European review of social psychology, 4(1).
- Janis , I. (1972) : Victims of Groupthink : A Psychological Study of Foreign – Policy Decisions and Fiascoes , Boston , Houghton Mifflin
- Kruger , J . & Dunning , D. (2009) : Unskilled And Unaware Of It : How Difficulties In Recognizing One Own Incompetence Lead To Inflated Self Assessments , Psychology , 1 .
- Kruger, J., & Dunning, D. (1999). Unskilled and unaware of it: how difficulties in recognizing one's own incompetence lead to inflated self-assessments. Journal of personality and social psychology, 77(6).
- Leary ,M.R.(2007) : Motivational and Emotional Aspects of the Self , Annual Review of Psychology . 58 .
- Mark , D.A. & Olesya, G. (2005) : The Better – Than – Average Effect , The Self in Social Judgment , Studies in Self and Identity , Psychology press .
- Martin , P . & Barrett , E. (2014) : Extreme Why Some People Thrive At The Limits , OUP . OXFORD , University Press .
- Michaela , K . (2013) : Starter The Illusion , Question Your Ability.
- Miller , W.I (1993) : Humiliation , Ithaca , NY : Cornell University Press.
- Morf , C.C., & Rhodewalt , F. (2001) : Unraveling The Paradoxes Of Narcissism : A Dynamic Self – Regulatory Processing Model , Psychological Inquiry 12 , .
- Perloff , Linda S., & Fetzer , Barbara K .(1986) : Self Other Judgments and Perceived Vulnerability to Victimization , Journal of Personality and Social Psychology . American Psychological Association . 50 (3) .
- Prentice – Dunn &Rogers , R.W (182): Effects of public and Private Self – awareness deindividnation and aggression . Journal of personality and social psychology..

- Schlosser, T., Dunning, D., Johnson, K.L .& Kruger, J . (2014) : How Unaware Are The Unskilled ? Empirical Test Of The Signal Extraction , Counter Explanation For The Dunning Kruger – Effect In Self Evaluation Of Performance , Journal Of Economic Psychology , 39.

- Schlosser, T., Dunning, D., Johnson, K.L .& Kruger, J . (2014) : How Unaware Are The Unskilled ? Empirical Test Of The Signal Extraction , Counter Explanation For The Dunning Kruger – Effect In Self Evaluation Of Performance , Journal Of Economic Psychology , 39.

- Sheldon, O.J., Dunning, D. & Ames , D.R. (2014) : Emotionally Unskilled , Unaware , and Uninterested in Learning More : Reactions to Feedback About Deficits in Emotional Intelligence , Journal of Applied Psychology , 99 (1) .
- Taylor , E. & Brown , J.D (1988) : Illusion and Well Being : A Social Psychological Perspective on Mental Health , American Psychological Association , INC . 3 (2) .
- Taylor , E. & Brown , J.D. (1994) : Positive Illusions and Well - Being Revisited Separating Fact From Fiction , The American Psychological Association for Personal USE Only – not for Distribution .
- Taylor, S. E. (1989). Positive illusions: Creative self-deception and the healthy mind. Basic Books/Hachette Book Group.
- Wells , L.E. & Marwell , G. (1976) : Self Esteem :Its Conceptualization and Measurement , Beverly Hills , CA ; Sage .
- Williams , E . & Dunning , D . (2009) : From Formulae To Faith : A Consistency Heuristic Underlies Mistaken Confidence In Self – Performance , University Of Florida Under Review .
- Williams , E.F., Dunning , D.& Kruger , J.(2013) : The Hobgoblin of Consistency : Algorithmic Judgment Strategies Underlie Inflated Self –Assessments of Performance , Journal of Personality and Social Psychology
- Wood, J. V. (1989). "Theory and research concerning social comparisons of personal attributes". Psychological Bulletin. 106 (2) .
- Woodward , T. , Mizrahi , R. , Menon , M. & Christensen , B . (2009) : Correspondences Between Theory Of Mind To Conclusions , Neuron Psychological Measures And The Schizophrenia , Psychiatry Research , (170) .
- Zell, E., Strickhouser, J. E., Sedikides, C., & Alicke, M. D. (2019). The Better-Than-Average Effect in Comparative Self- Evaluation: A Comprehensive Review and Meta- Analysis. Psychological Bulletin, 146(2).